

الحارث : لَمَّا دَخَلْتُ إِلَيْهَا قَالَتْ . . .

بهيسة : مَهْ! أَعِنْدَ أَبِي وَإِخْوَتِي؟ هَذَا وَاللَّهِ مَا لَا يَكُونُ .

[ثُمَّ أَمَرَ بِالرَّحْلَةِ، فَارْتَحَلْنَا، وَرَحَلْنَا بِهَا مَعَنَا، فَسِيرْنَا مَا  
شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ لَخَارِجَةَ]:

الحارث : تَقَدَّمْ .

[فَتَقَدَّمَ خَارِجَةَ، وَعَدَلَ بِهَا عَنِ الطَّرِيقِ، فَمَا لَبِثَ أَنْ  
لَحِقَ بِهِ، فَقَالَ خَارِجَةَ]:

خارجة : أَفْرَغْتَ .

الحارث : لَا وَاللَّهِ .

خارجة : وَلِمَ؟

الحارث : قَالَتْ لِي: أَكَمَا يُفْعَلُ بِالْأُمَّةِ الْجَلِيَّةِ، أَوِ السَّبِيَّةِ الْأَخِيذَةِ<sup>(2)</sup>،  
لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَنْحَرَ الْجُزْرَ<sup>(3)</sup>، وَتَذْبِحَ الْغَنَمَ، وَتَدْعُوَ الْعَرَبَ،  
وَتَعْمَلِ مَا يُعْمَلُ لِمِثْلِي .

الحارث : وَاللَّهِ إِنِّي لِأَرَى هِمَّةً وَعَقْلًا، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ الْمَرْأَةُ مُنْجِبَةً  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

[فَرَحَلُوا حَتَّى جَاءُوا بِلَادِهِمْ، فَأَحْضَرَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ،  
ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَخَرَجَ إِلَى خَارِجَةَ، فَقَالَ لَهَا خَارِجَةَ]:

خارجة : أَفْرَغْتَ؟

(1) الجليية: المجلوبة.

(2) الأخيذة: المأخوذة.

(3) الجزر: البعير.